

النقود و المتاجرة في العملات الجزء الاول

منصور الغامدي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم الاسبوعي اشارات في فقه الاقتصاد في العصر الحاضر تغيرت العملات من الذهب والفضة الى العملات المعروفة الآن - 00:00:02

ولكل بلد عملته ولقد اصبحت المتاجرة بالعملات من الانشطة المنتشرة المشهورة في هذا العصر وتتم ايها الاخوة المتاجرة في العملات عبر مؤسسات مالية مصرفية متخصصة سواء كانت ملوكا او كانت عبر وسطاء يصلون بين المتاجرين وتلك البنوك - 00:00:21

لمعرفة عمليات المتاجرة بالعملات واحكامها يسعدنا ان يكون موضوع هذه الحلقة لهذا الاسبوع النقود والمتاجرة في العملة وهي حلقة برنامج استشارات في فقه الاقتصاد. اما الضيف في هذا الملتقى فهو فضيلة الاستاذ الدكتور محمد بن سعود العصيمي الاستاذ المشارك بكلية الاقتصاد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مدير عام - 00:00:44

الشرعية بنك البلاد سابقا اهلا وهل ارحب فيك دكتور وسعداء بك. حياكم الله دكتور سليمان واشكر لكم حقيقة استضافتكم ولعل الله ان ينفع بما نقول ويجعله حجة لنا لا حجة - 00:01:09

ما علينا طبعاً انتو تعرفون والمشاهدين يعرفون انه تنصدر نشرات الاخبار هذه الايام آ ما يعرف بحرب اسعار الصرف الاذن انا سامع الصوت في ارتداد عندي شكرا وشكرا ومجموعة او ما يسمى بمجموعة العشرين. نعم. تلتقي في الاسبوع القادم ايضا لمناقشة ما يعني استجد في ساحة عالم اليوم عالم - 00:01:21

وهو حرب اسعار الصرف اه في مقدمة هذه الحلقة دعني اعطيك المجال. طبعاً الناس تتابع بيقولوا لك اليد مقابل الدولار كان في السابق مية وعشرين يد مقابل واحد دولار. الان ثمانين يم - 00:01:47

مقابل اه واحد اه دولار اهمية الموضوع من حيث الكمية ووضعه الشرعي تفضل دكتور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعاً الموضوع مثل ما تفضلت اخي الدكتور سليمان - 00:02:01

اه في غاية الاهمية. مهم من الناحية الشرعية بيان حكمه ومهم حقيقة من الناحية الاقتصادية بيان حجمه ومهم ايضا من الناحية ايضا الاستثمارية بيان حقيقة مخاطره على المستثمر. كثير من الناس - 00:02:17

آ يحب الربح السريع وحقيقة مجال العملات فيها ربح سريع مع ما فيها من خسائر اسرى فمن ناحية الحجم التقديرات تتفاوت الان بين اربعة الى خمسة تريليون دولار في اليوم الواحد يتم فيه عمليات بيع وشراء العملات - 00:02:34

اللي يسمى بالفوركس باللغة الانجليزية طبعاً هذا الكم الهائل يقوم به مجموعة كبيرة من النشاط طبعاً يتصدرهم آ تتصدرهم الحكومات بنوكها المركزية تصدرهم ايضا البنوك الكبار العالمية العشرة ولا الخمسطعش الكبار - 00:02:51

قدرهم ايضا شركات الوساطة المالية الكبرى الضخمة في العالم صادرهم ايضا الصناديق الاستثمارية التي تعمل في العملات ثم طبعاً يدخل العوائل الكبار اللي عندها شركات استثمارية وشركات قابضة ثم الافراد الصغار الذين الان يرد يراد ان يزج بهم - 00:03:08

في حمأة هذا النوع من النشاط. فلذلك من المهم ان نعرف حجمه. حجمه هائل جداً. الدعاية له مغرية جداً تجدها في كل تقريبا موقع تدخله تجد تأتيك رسالة من هذه الرسائل التي يقول يسمونها البوب اب التي تبرز في في الموقع يقول اشترك في الفوركس حتى انهم بدأوا الان - 00:03:27

ذوقونا من الناحية ايش المقصود عن الفوركس؟ الفوركس هو الصرف الاجنبي اختصار كلمة فورن اكستينج الصرف الاجنبي لكن عند المتعاملين في البنوك نحن لا نذكر الكلمتين نذكر كلمة واحدة ويسمى الفوركس - 00:03:47

فيقول اشترك في الفوركس الاسلامي هذا اللي دعاني انه حقيقة اهتم بالموضوع منذ اكثر من عشر سنوات واريد ان اعرف فعلا هل هناك فعلا فوركس اسلامي؟ هل هناك نشاط آآ في صناعة الصرف - [00:04:01](#)

من الناحية الشرعية ام لا؟ هذا طبعا يعني عرض سريع اهميته الرقمية مع المحور القادم او التعريف القادم يعطي يعني ايضاحيات اكبر للمشاهدين موضوع العملات آآ ما يعرف بالنقود سواء كانت سلعية او ورقية او مغطاة ائتمانيا بتعريفكم انتم كاقصاديين آآ -

[00:04:16](#)

تفصلون هذه الاشياء والاجزاء الثلاثة لا شك لا شك انه الانسان الذي يريد ان يطرق هذا الموضوع ويبين احكامه لا بد ان يوضح للناس انه والله الحقيقة النقود السلعية السابقة يوم كان النقود - [00:04:36](#)

في عهد اه مثلا خل نقول في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان الذهب والفضة هذي نقود نسميها سلعية قبلها كان حتى اشياء اخرى لكن بعد ذلك تطور وطلع العالم واصبح عندنا نقود ورقية مع النقود السلعية - [00:04:49](#)

فيه ذهب وفضة لكن فيه ورق والورق هذا مغطى مئة في المئة بالذهب. ثم تحول ذلك ايضا الى نقود ورقية غير مغطاة وهذا حقيقة مفرق وبدأ نشاط هذا النوع من التعاملات الضخمة حينما الذهب انعزل وابتعد ايه اصبح سلعة يا دكتور الذهب الان يقوي -

[00:05:04](#)

النقود ولا تقاوم النقود بالذهب نحن نقول الان اوقية الذهب باليوم مثلا بالف ومئتين وخمسين دولار ولا نقول النقود بالذهب هذا طبعا انقلاب كبير جدا في قضية اه من يقوم من؟ يظن كثير من الناس ان النقود الان خاصة غير متخصصين مغطاة بالذهب ومربوطة بالذهب ليس هناك ربط اخر دولة كبرى - [00:05:24](#)

تركت الغطاء الذهبي الولايات المتحدة الامريكية منذ اربعين سنة على الاقل فالان نحن امام عملات نسميها عملات ائتمان. بمعنى

النقود الائتمانية هي النقود التي يقبل بها التعامل المتداول مثلي ومثلك كالريال - [00:05:49](#)

السعودي كالدولار الامريكي نقبل بها بناء على ثقتنا بمصدرها لكن هناك ثورة جاءت حاسوبية واتصالات حينما امتزج الحاسد

بالاتصالات اصبح بالامكان يكون عندنا سوق يا دكتور الان يتحدثون عن سوق الفوركس والصرف - [00:06:05](#)

انه لا آآ يقف يعني اربعة وعشرين ساعة شغال كيف يكون شغال اربعة وعشرين ساعة عندنا بورصات تشتغل على مستوى العالم نعم

نبدأ من اليابان وصلت الى نعم الى السبت الجمعة هذي البورصات لكن اللي يسمونه خارج البورصة - [00:06:25](#)

لا يتوقف دائما تستطيع تدخل الان لاي موقع انترنت نعم للفوركس صحيح وتشتري تتداول او يكون بالهاتف مع الوسيط وتعامل

فاول شي يجب ان يعني نوظحه للاخ الكريم المشاهد والاخت الكريمة المشاهدة - [00:06:41](#)

ان النقود الان اصبحت رقما في الحاسب. ولذلك نحن اقصاديين نسمي النقود الان. قيود نقود القيود المحاسبية يعني مجرد ان يقيد

البنك يصبح نقدا طيب هذا الذي يقيده البنك يصبح نقدا. اذا لو قيد غير البنك هل يصبح نقدا؟ هذا احد النقاط التي يجب ان تتحرر

عند الاخ المستمع والاخت المستمعة - [00:06:57](#)

وهذا يجب ان يوضح للناس ليس مجرد اي قيد ينقله من الحقيقة المصرفية الى الحقيقة الشرعية ولذلك احب ان اخرج على

الضوابط الشرعية اذا سمحت الضوابط نعم انت في سلسلة الحديث الان ذكرت انه - [00:07:19](#)

ليس هناك ما يعرف المقابلية او شيء. تقول مثلا ايه بالغطاء الذهبي. نعم. ايه. وهذا طبعا في مجالس الناس اليومية وفي احاديثهم

وفي متاجراتهم ما نقول واقعي وانما كلامية. ايه. انه والله انا في بنوك سويسرا. ايه. وغطى ما معك من ورق مقابلته ذهب. ايه ايه.

وهذا - [00:07:35](#)

تستطيع ان في لحظة تريد ان تأخذ هذه الاوقية وتأخذ هذا المقابل. صحيح. بامكانك في هذه اللحظة وانت تقول لا لا طبعا هذا انتهى

يا دكتور اقول لك الان ايه - [00:07:55](#)

في اخر بلد كبير فاعل مهم في النشاط الاقتصادي الولايات المتحدة الامريكية في اخر بلد سحبت هذا في ناس سحب قبلها اصلا هذا

الغطاء واقصد بالنزع للغطاء هو التزام البنك المصدر بان يعطيك مقابل الورق ذهب. الان ابداء ليس ما هي الضمانات ليس هناك ضمانات

هذه الورقة هي عملي واسمها الدولار اسمها البين يسميها الجنيه تقبل بها حياك الله ما تقبل تفضل دور لك عملة اخرى ما في يا دكتور لكن هذا لا يعني كلامي ان البنك مثلا المركزي السعودي او الكويتي او الامريكي ليس عنده ذهب عندك لكن يضع كم نسبة الذهب؟ فاذا كان - 00:08:27

يصدر مثلا من النقود مئة ورقة قد يكون مغطي مثلا خمسة عشرة عشرين في المئة لكن لا كما يتصور الناس انه مغطي مئة في المئة واني استطيع اطلبه هذا اما استطاعة الطلب هذي من زمان يا دكتور انتهت - 00:08:49

لكن بعض البنوك تحافظ على الرصيد من الذهب وقد اه قرأنا في الاخبار منذ ثلاث سنوات او اربع قبل الازمة المالية المعاصرة. نعم.

عزم بريطانيا على بيع الرصيد اللي عندنا الذهب. تقول انا لم استفيد منه - 00:09:03

خلال الفترة والذهب ارتفع الاسعار الان فلما ابقيه عندي هو مجرد عبء وليس نعم آآ يعني ليس اصلا مدرا تعرف اذا ابقيته لا يدرك اه ربحا لكن ما ثمنه قد يرتفع طيب اذا انخفض ثمنه فما كتبته عندك من ثروات لابد ان تخفضه بانخفاض الثمن - 00:09:17

الكثير من البنوك المركزية قامت ببيع ما عندها من ذهب لانه تقول لا احتاجه العميل لا يطلبه المواطن لا يقول ولو قال لن اعطيه لها. اللي عنده ثلاثة مليار ايه لا يوازيها الان ذهب اي اطلاق. ابدأ ابدأ مجرد التزام - 00:09:35

من البنك المركزي مصدر العملة. نعم. وهذا الالتزام جعل البنوك التجارية تستطيع صناعة هذا الشيء. طيب. لان البنك يستطيع يصنع عملة. طيب الضوابط الشرعية للتعاملات بالعملة؟ نعم حتى نبني الموضوع بناء صحيحا. نعم. نأتي ونقول للمشاهد الكريم -

00:09:51

في ظنك كم من الاشياء وردت في الشرع متواترة السنة متواترة مثل تواتر القرآن اشياء قليلة تواتر يعني النقل مجموعة من الصحابة الى مجموعة من التابعين لمجموعة من تابعي التابعين لا يتصور معه الكذب - 00:10:10

اول هذه الاشياء حديث النبي صلى الله عليه وسلم من من كذب علي متعمدا. هذا جاء متواترا نعم. ومن الاشياء الغريبة ان احاديث تحريم الربا جاءت بنفس الطريقة. هناك اكثر من سبعة عشر صاحبيا رواوا جملة من الاحاديث بالفاظ متعددة مروية في الصحاح وفي

المسانيد - 00:10:30

طيب هذه الاحاديث ماذا تقول تقول ان هناك اصنافا ستة الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح يجب ان تتداول وفق نظام معين فاذا اشترت ذهابا بذهب او برا بضر او اي نوع من هذا باخيه بنفسه لابد ان يكون يدا بيد مثلا مثل وزنا او كيلا - 00:10:52

فلو اشترت ذهب بذهب سواء كان الذهب اعلى جودة او اقل جودة لابد ان يكون الوزن متساوي هو يكون يدا متحقق لا لا الان يعني في نص الحديث في نص الحديث شرط واضح جدا - 00:11:16

الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء مثلا بمثل آآ وفي روايات اخرى يدا بيد. ما مثاله يا دكتور؟ مثال مثلا لو كنت نرجع بالوراء الف سنة وكان الناس يتعاملون مثلا بمجموعة من العملات جاي من الروم واحدة جاية من فارس واحد جاي من مصر الهرقلية وغيرها -

00:11:31

فلو اشترت انا انا اريد اصرف ذهب معي ذهب اريد اصرفه بذهب اخر فلا بد اشترط النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون الوزن

واحد. فاذا وزن هذا كيلو هذا كيلو الان استطاع ابادل - 00:11:53

قد يثور السؤال اذا ما الفائدة؟ ما الفائدة؟ ايوا. طيب والفضة كذلك؟ والبر كذلك. الفائدة ان تذهب نحن للاقتصاديين. نقرأ احد الحكم المهمة من هذه الاحاديث الى آية السوء. السؤال اللي اصل الى هذه الجزئية. هذا هو الذي يستمع الان يقول طيب وش الفائدة؟

الفائدة ان تذهب الى الية السوق. الية السوق يقول عليه الصلاة والسلام - 00:12:06

اذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم. تذهب تشتري الذهب بفضة تشتري الفضة بالذهب والعكس صحيح تشتري البر او الشعير ببر حتى لا يعني تستغرب هذا الضابط لكن الضابط المهم الاخر يا دكتور. هل هو ضابط - 00:12:28

انتفاع يريد الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينفي هذا التماثلية؟ هو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى هذه مسلمة و قد يعني

علمه ربه ان هذا الدين بجميع تفاصيله خاصة اقتصاديا منها مبنية على العدل - [00:12:47](#)

والعدل قامت عليه السماوات والارض طيب هذا العدل كيف يتحقق في المعاملات؟ نحن الان بعد ما رأينا ما يجري في الواقع علمنا ان هذه الكلمات البسيطة من الرسول ولا اقصد البسيطة نعوذ بالله تقليل لا انما كلمات يسيرة من جوامع اعجاز كلمة نعم هذي الكلمات لو طبقت لحمت الناس مما - [00:13:07](#)

في الازمات البعد مثلا عن بيوع الربا البعد عن بيوع الغرر البعد عن المجازفات. نعم. فانا اريد اتلمس الان القواعد يا دكتور اذا اشتريت ذهباً بذهب عرفنا الضابط. يدا بيد - [00:13:27](#)

مثلا بمثل اذا كان يكال فيكال واذا كان يوزن فيوزن الذهب يوزن البر يكال طيب اذا اشتريت ذهب فضة لا يشترط طبعا التماثل لانه اوقية الذهب لا يمكن ان تكون مثل اوقية الفضة والشرع حكيم لا يمكن ان يرضى بمثل هذا لكن قال لابد ان يكون يدا بيد -

[00:13:40](#)

ومن هنا ننطلق يا دكتور طيب العملات الورقية هل يا ذهب اما قيسة عليه اجماع فقهاء المعاصرين ان العملات المجامع الفقهية كلها ومجمع جدة مجمع مكة الازهر الشريف كلها ان العملات الورقية يجب ان تنضبط بضوابط الذهب والفضة اللي تسمى الثمانين -

[00:14:01](#)

والاثمان طيب كيف نضبطها اعطيك الان اذا ذهبت للبنك تريد تسافر يا دكتور للخارج وتريد تشتري يورو كيف تفعل يكون معك ريات تعطيهم الريالات بكم مليون يورو باربعة ريال ثلاثة ريال خمسة ريال تقبض اليورو انتهت المسألة - [00:14:24](#)

فالان طبقت ما جاء في حديث المتواترة على المصطفى عليه الصلاة والسلام من - [00:14:43](#)